

الباب الثاني

الأسس النظرية

أ. الإطار النظري

١. طريقة التدريس وطريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع

ستبحث في هذا القسم عن الأشياء المتعلقة بطريقة التدريس وطريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع عاما.

أ. طريقة التدريس

قبل أن تبحث في طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع، لابد معرفة مفهوم طريقة التدريس أولاً.

١. تعريف طريقة التدريس

تتكون كلمة طريقة التدريس من كلمتين هما الطريقة والتدريس. الطريقة في اللغة (في معجم الصحاح وتاج العروس)، هي المذهب والسيرة والمسلك. وفي الإصطلاح، الطريقة هي مجموعة من المناهج لتحقيق الأهداف المطلوب المشتملة على الأنشطة التعليمية وتستخدم جميع المصادر التعليمية، وتعتبر الطريقة كوسيلة اتصالية ومعاملة بالطلاب، وحافز تعليمي لسلوكهم وتنظيم أنشطتهم المعرفية، وكذلك وسيلة لإبتكارهم وإبداعهم.^١

^١ أحمد لون بلال، "طرائق تدريس اللغة العربية القديمة والحديث" in مدلى: المؤتمر الدولي

للغة العربية وآدابها وتعليمها (الهند: الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠٢١)، ١٠٨١.

ويقال أن الطريقة هي الخطة الكلية المستخدمة لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة. ويمكن وراء كل طريقة فكرة معينة لعملية التعليم، وفلسفة خاصة لتعلم اللغة، ونظرة خاصة للطبيعة البشرية.^٢ وهي أيضا وسيلة نقل المعلومات إلى الطالب وتوجيهه إليها، وهي من مكونات استراتيجية التدريس.^٣ أما التدريس هو مجموعة من الأنشطة التي فعلها المعلم في حال تعليمي لمساعدة طلابهم في الوصول إلى أهداف تربوية معينة.^٤ ويعد التدريس من أنواع الخبرات الحיוوية التي تعتمد تكوينها ونموها ونضجها إلى أسس خاصة ومعينة وكذلك مقومات واضحة، وليس التدريس جهدا اعتباطيا أو عملا تلقائيا الذي يؤدي بأي أوجه دون ارتباط بقاعدة أو مقيد بنظام.

إذن، المراد بطريقة التدريس هي الخطة الكلية التي يستعين بها المعلم لتحقيق الأهداف المقصود من تعليم اللغة، وتشتمل الطريقة ما يتبعه المعلم من أساليب، وإجراءات، وما

^٢ محمود كامل الناقة and رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس العربية لغير الناطقين بها، مصر: (إيسيسكو) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، (٢٠٠٣)، ٦٩.

^٣ محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح، (مكتبة نور، ٢٠٢١)، ١٥.

^٤ نادية مصطفى العساف، ”طرائق تدريس مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين النظرية والتطبيق“، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية ٤٢، رقم ١ (٢٠١٥): ١٥٧.

يستخدمه من مادة تعليمية ووسيلة محددة.^٥ ويقال أيضا أنها مجموعة الأساليب التي يكمل بوسيطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم لتحقيق أهداف تربوية محددة.

٢. معيار اختيار طريقة التدريس

هناك عدة معايير في اختيار طريقة التدريس، وهي

فكما يلي:

أ. ملاءمة الطريقة للأهداف المطلوبة

يهتم المعلمون بتحديد الأهداف التعليمية، ويرون أن هذا التحديد يعكس تحديداً موافقاً في الطرائق والوسائل والأساليب المناسبة لتحقيق الأهداف، فإذا كان الهدف عاماً وكبيراً، فيصعب اختيار طريقة التدريس المعنية، أما إذا كان الهدف سلوكياً محددًا، فإن الطريقة ستكون أكثر تحديداً.

ب. ملاءمة الطريقة محتويات المادة الدراسية

تتعلق محتويات المادة الدراسية بأهدافها، كما تتعلق طرائق التدريس ووسائله بهذه الأهداف، مما يؤكد أن هناك تعلق بين محتويات المادة وطريقة تدريسها، فلا بد من التعرف إلى محتويات المادة الدراسية ومقدار صعوبتها، قبل أن تخطط طريقة التدريس المعنية.

^٥ محمد مخلصين، "طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها" ألسنتنا ١، رقم ١

ج. ملاءمة الطريقة لمستويات نمو الطلاب

يعتبر الطلاب من أهم المعايير التي تراعى في اختيار طريقة التدريس المعينة. فمن المهم أن تكون طريقة التدريس المختارة مناسبة للطلاب، وقادرة على جذب انتباههم وتخفيف تفكيرهم، وأن تكون متناسبة مع خيراقتهم السابقة، ومع رغبتهم في المشاركة الإيجابية، والقيام بالنشاط المنشود. كلما اختلفت مستويات الطلاب، فيجب كثرة الاهتمام في اختيار طريقة التدريس، لاختلاف المستويات يؤثر اختيار طريقة التدريس المناسبة لهم.

د. تنمية الثقة بالنفس

يجب أن تكون الطريقة قادرة على تشجيع الطلاب لطرح آراءهم وأفكارهم، وكذلك أكساب الطلاب بالقدرة على التفكير العلمي والتحليل، والمقارنة، والاستنتاج.

هـ. نظرة المعلم إلى التعليم

تعين طريقة التدريس بنظرة المعلم إلى عملية التعليم ونوع الفلسفة التربوية المستخدمة. إذا رأى المعلم بأن التعليم عملية ذاتية يقوم بها المتعلم، فإن طريقته في

التدريس سوف تنسجم مع هذه النظرة، أما إذا شعر بأن التعليم عملية تلقين فسيختار الطريقة المناسبة لذلك.^٦

و. الإجتماعية

أي أن تعطي الطريقة الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين، فيجب أن يكون تعلم اللغة وتعليمها يدور في سياق إجتماعي حي، وليس في أشكال منعزلة ومستقلة عن بعضها البعض. فكلما وفرت الطريقة التفاعل والاندماج بين الطلاب مع بعض في بيئة واحدة، حيث يشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي وليس مصطنع، فكان هذا الأمر دافع حقيقي لتعلمهم اللغة بسرعة وصحيحة.

ز. الفردية

فالطريقة الجيدة هي ما لا يضيع فيه حق الفرد أمام تيار الجماعة.^٧

٣. أسس اختيار طريقة تدريس اللغة

إن طرق تعليم اللغات الثانية كثيرة، بحيث يجب على معلم اللغة الإختيار المناسب منها. والواقعة التي ينبغي أن تستقر

^٦ العساف، ”طرائق تدريس منهاج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين النظرية والتطبيق“: ١٥٧.

^٧ العساف، ”طرائق تدريس منهاج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين النظرية والتطبيق“: ١٥٨.

في الذهن هي، أنه ليس ثمة طريقة مثلى من طرق تعليم اللغات المناسبة في كل الظروف، وفي كل المجتمعات، ولكل المتعلمين، وليس هناك ثمة الطريقة التي تمكن أن تختصر الزمان بحيث تعلم كل المهارات اللغوية في وقت قياسي ودون مشكلات تثيرها.

إن لكل طريقة من طرق التدريس مزايا ولها أوجه قصور، والطريقة المناسبة هي تلك التي تساعد على تحقيق الهدف المنشود في الظروف الخاصة لتعليم اللغة الثانية. فما قد يكون مناسباً هنا قد لا يكون مناسباً هناك، وما قد يكون مناسباً هناك قد لا يكون مناسباً هنا، ومن هنا فيجب أن تحكم معلم اللغة العربية مجموعة من القواعد والأسس في تفضيل طريقة على أخرى، من هذه الأسس هي:

أ. المجتمع الذي يعلم فيه اللغة

تعليم اللغة الثانية في مجتمع اللغة ينبغي أن يختلف

عن طريقة تعليمها في المجتمع الناطق لها.

ب. أهداف تعليم العربية

إن وعي المعلم بأهداف تعليم العربية كلغة ثانية

أمر أساسي لنجاحه في التعليم، وشرط واجب لاختيار

الطريقة، لأن طريقة تعليم العربية كلغة ثانية لأفراد يريدون

توظيفها في قراءة التراث العربي فحسب، ينبغي أن يختلف

عن طريقة تدريسها لأفراد يريدون الاتصال بناطق العربية.

ج. مستوى المتعلمين

يفرض اختلاف مستويات المتعلمين في اللغة اختلافاً في طريقة التدريس، إن الطريقة المستخدمة للمتعلمين في المستوى الأول ينبغي أن تختلف عن الطريقة المستخدمة للمتعلمين في المستويات المتوسطة والمتقدمة، والطريقة المستخدمة للمتعلمين لديهم خبرة سابقة بالعربية ينبغي أن تختلف عن الطريقة المستخدمة للمتعلمين يدخلون الميدان لأول مرة.

د. خصائص المتعلمين

للمتعلمين خصائص مختلفة سواء من حيث السن أو الجنس أو الدوافع والاتجاهات أو الوظائف وما إلى ذلك من الاختلاف بين المتعلمين. ولا شك أن هذا يحتاج إلى اختيار الطريقة المناسبة لكل فئة، أو على الأقل شيئاً من التعديل فيها.

هـ. اللغة القومية للمتعلمين^{٦٧}

ينبغي أن تكيف طريقة التدريس بالظروف اللغوية للمتعلمين. إن على المعلم أن يستفيد من مدى قرب اللغتين في تدريسه اللغة المستهدفة.

^{٦٧} الناقعة and طعيمة، طرائق تدريس العربية لغير الناطقين بها...، ٦٧.

و. مصادر التعليم

ينبغي أن تختلف طريقة تدريس العربية كلغة ثانية في ظروف تتوفر فيها إمكانات الدراسة ومصادر التعليم عن تدريسها في ظروف لا تتوفر فيها هذه الإمكانيات. إنها في مجتمع فيه المهاجرون العرب تختلف عنها في مجتمع غربي ليس فيه.^٩

٤. ما ينبغي رعايته في طريقة التدريس

هناك بعض النواحي التي ينبغي رعايتها والإهتمام بها المعلم في طريقة التدريس سوى المعيار وأسس اختيارها، وهو:

- أ. متدرج من المعلوم إلى المجهول.
- ب. الانتقال من اليسير إلى العسير.
- ج. متدرج من المحتشم إلى المركب.
- د. متدرج من الكل (الفكرة العامة) إلى الجزء، ثم إلى الكل الثاني.

هـ. متدرج من الملموس إلى المجرد.

و. متدرج من الجزئيات إلى الكلّيات (النظريات العامة أو القواعد).^{١٠}

^٩ الناقدة and طعيمة، طرائق تدريس العربية لغير الناطقين بها...، ٦٨-٦٩.

^{١٠} إبراهيم عصمت مطارح and واصف عزيز واصف، التربية العملية وأسس طرق التدريس (بيروت: دار النهضة العرب، ١٩٨٦)، ٢٦.

ب. طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع

سيبحث في هذا القسم عن تعريف طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع ومفاهيمها ومبادئها ومراحلها.

١. تعريف طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع

طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع هي طريقة طورها أستاذ علم النفس الإرشادي في جامعة لويولا، شيكاغو الأمريكية Charles A. Curran. بدأ Charles هذه الطريقة منذ عام ١٩٦٠، وقدمها في المؤتمرات والندوات العلمية ونشر نتائجها في كثير من المجالات المتخصصة في التربية وعلم النفس وتعليم اللغات الأجنبية، ولكن لم ينضج معالمها إلا بعد عام ١٩٧٦.^{١١}

طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع هي طريقة لتفاعل حساسية المتعلم لغرض التعليم التواصلي، ويحتاج أن يسجل أن الغرض التواصلي مضطر أحيانا بعدد المتعلم ومعرفتهم. وذلك قد جعل طريقة تعلم اللغة مطالبا غير عادية على معلمي اللغة بحيث يجب أن يكونوا على درجة عالية من الطلاقة والحساسية بالبيئة في كل من اللغة الأصلية واللغة الأجنبية.^{١٢}

^{١١} د. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،

(السودان: جامعة أفريقيا العالمية، ٢٠٠٢)، ١٨٩.

^{١٢} Siti Nurhasanah, "The Use of Community Language Learning (CLL) Method to Increase the Students' Participation in Classroom Conversation," *Register Journal* 8, no. 1 (2015): 84, <https://doi.org/10.18326/rgt.v8i1.81-98>.

ويقال أن طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع هي طريقة لتحفيز قدرة المتعلم على التعبير عن أفكارهم في عملية التعليم. ويمكن أن تقلل هذه الطريقة القلق في التعليم بتغيير العلاقة بين المعلم والمتعلم.^{١٣} أما عند رأي Roger و Richard، طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع هي طريقة في تعليم اللغة حيث يصبح المتعلم عضواً في المجتمع ويتعلم من خلال التفاعل معهم.^{١٤} ووفقاً لـ Setiyadi، يعتبر هذا النوع من العلاقات في طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع أساسياً لتعلم لغة أجنبية، حيث يعمل المعلم كالمستشار والمتعلم كالموكل له.^{١٥} ولا شك فيه أن هذه الطريقة مستوحاة من تطبيق تقنية الإستشارة النفسية على التعليم، وهو ما يسمى بالتعليم الإرشادي. تمثل طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع استخدام نظرية التعليم الإرشادي لتعليم اللغات الأجنبية. إذا أعاد النظر في مصطلح الاستشار، فإنه يشير إلى فكرة أن هناك علاقة بين المستشار والعميل (العملاء). يقدم المستشار الإرشاد والمساعدة والدعم للعملاء الذين لديهم مشكلة. في طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع،

¹³ Surahman and Sofyan, "The Effect of Community Language Learning and Emotional Intelligence on Students' Speaking Skill: 83."

¹⁴ Hermi Zaswita, "Conversation Circle Technique of Community Language Learning (Cll) for Better Speaking Ability," *Curricula: Journal of Teaching and Learning* 4, no. 1 (2019): 2, <https://doi.org/10.22216/jcc.2019.v4i1.3573>.

¹⁵ Esy Octa Utami, Muhammad Sukirlan, and Sudirman, "Implementation of Community Language Learning (CLL) in Teaching Vocabulary," *U-JET: Unila Journal of English Teaching* 4, no. 8 (2015): 3.

يعتبر هذا النوع من العلاقة أساسا لتعلم لغة أجنبية، صار المعلم كالمستشار والمتعلم كالموكل له أو لها، نظرا لأن طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع ترى متعلم اللغة هو الشخص بأكمله، بما في ذلك الجوانب النفسية مثل المشاعر، فإن طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع توصف أيضا بأنها تقنيات إنسانية.¹⁶

٢. مفاهيم طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع
لقد جمعت طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع الأفكار المتعلقة بالمقتضيات النفسية للتعليم الناجح في كلمة *SARD* المؤلف من أربعة أحرف، كل حرف منها يشير إلى شرط من شروط اكتساب اللغة وتمكنه من استعمالها خارج حجرة الصف للأهداف الاتصالية. فالحرف الأول (S) يشير إلى *Security* التي تعني بالأمان المعبر شرطا لانخراط المتعلم في خبرة التعلم الناجحة. والحرف الثاني (A) يشير إلى كلمتي *Attention* التي تعني بالانتباه و *Aggression* التي تعني بالعداء، لأن فقدان الانتباه إشارة على عدم مشاركة المتعلم في عملية التعلم، كما أن العداء إشارة للتأكيد الذاتي لدى الطفل الذي يظهر من خلاله قدرته وتمكنه على فعل ما تعلمه، أما الحرف (R) فيشير إلى كلمتي *Retention* التي تعني الحفظ أو التذكر و *Reflection* التي تعني بالتأمل. فالحفظ سمة على مشاركة المتعلم في عملية التعليم،

¹⁶ Yudhie Indra Gunawan, "Community Language Learning Method To Develop Students Critical Thinking in Writing Skill," *Globish (An English-Indonesian Journal for English, Education and Culture)* 6, no. 1 (2018): 71.

والتأمل شعور داخلي ومؤشر على آثار تعلم المتعلم. والحرف (D) يشير إلى *Discrimination* التي تعني بالتمييز وهو مرحلة لا حاجة فيها إلى الازعاج في الأخطاء بالكلام أو التعبير أو القواعد النحوية، وإنما الأهم هي حدوث الاتصال حيث يفهم المستمع قصد المتكلم.^{١٧}

٣. مبادئ طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع

هناك عدة مبادئ في طريقة تعلم اللغة على أساس

المجتمع، وهي فكما يلي:

أ. يسمى المتعلم بالزبون (الموكل له) ويسمى المعلم بالمستشار.

ب. علاقة الثقة المتبادلة والمساعدة ضرورية في هذه عملية التعليم.

ج. يسمح للمتعلم الزبون استخدام لغتهم الأصلي،

وسيساعدهم المعلم المستشار في الترجمة إلى لغة الهدف

للتمرين لاحقاً.

د. علم القواعد والمفردات باستقرائي.

هـ. الجمل المنتجة من المتعلم في لغة الهدف مسجلة للاستماع

لاحقاً. وكذلك تسجل تلك النتيجة بكلمات مكافئة في

اللغة الأصلية لتكون مرجعاً للمتعلم.

و. يستخدم المتعلم لغة الهدف حرية بدون ترجمة عندما

يشعرون بالمتيقن للقيام به.

^{١٧}العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ١٩٥-١٩٦.

ز. يشجع المعلم المتعلم لتعبير ما يفكرون ويفهمون عن اللغة، وكذلك ما يفكرون عن عملية التعليم، حيث يتمكن المعلم تعبير تعاطفهم ويفهمون متعلمهم.¹⁸

٤. مراحل طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع

بعد أن تعرف الأهداف والمبادئ من طريقة تعلم اللغة

على أساس المجتمع، فهذه خمس مراحل من تلك الطريقة:

في رأي Charles هناك خمس مراحل من طريقة تعلم

اللغة على أساس المجتمع، وهي فكما يلي:

أ. مرحلة "الولادة". يربي المشاعر بالأمان في ذهن المتعلم

كالعضو من المجتمع في هذه المرحلة.

ب. مرحلة "نبيل الحرية". سيكون المتعلم أكثر تحمرا من

الإعتماد مع الآخرين في هذه المرحلة لكثرة خبرتهم

التعليمية.

ج. مرحلة "حرية التكلم". يبدأ المتعلم في إظهار هوية أنفسهم

بتكرار رفض نصائح الآخرين لا يرغبون به في هذه المرحلة.

د. مرحلة "قبول النقد البنائي كشيء مقبول". يبدأ المتعلم في

تقبل النقد من الآخرين لتحسين قدرته في هذه المرحلة.

¹⁸ Ela Isnani Munawwaroh, "Humanistic Method Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Tarbawy: Jurnal Pendidikan Islam* 5, no. 2 (2018): 112, <https://doi.org/10.32923/tarbawy.v5i2.838>.

هـ. مرحلة "تحسين أسلوب اللغة ومعرفة الأشكال اللغوية الطبيعية". يبدأ المتعلم في تحسين أسلوبه اللغوي ومهاراته اللغوية في هذه المرحلة.¹⁹

أما في رأي Paul La Forge فهذه خمس مراحل من طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع:

أ. المرحلة الجنينية، هي مرحلة حيث يعتمد المتعلم كاملاً على معلمه في هذه المرحلة، يعمل المعلم لانزال الشعور السلبي من المتعلم أو نقصه بإعطاء الإرشاد والتوعية له. يشرح المعلم الأنشطة المطلوبة وإعطاء الوقت للمتعلم لعكس خبرته.

ب. مرحلة التعزيز الذاتي، هي مرحلة حيث يكتسب المتعلم الدعم المعنوي من رفيق الصف لاستخدام لغة الهدف واكتشاف هويته كالناطق من تلك اللغة. ويبدأ المتعلم في هذه المرحلة في الجرأة على التحلل من مساعدة معلمه وكذلك استخدام لغة الهدف مع أصدقائه مباشرة كأنشطة التعامل.

ج. مرحلة الولادة، هي مرحلة حيث يبدأ المتعلم في تقليل استخدام لغته الأم، وبدأ أن يعتاد في استخدام لغة الهدف. وذلك يستفزه الشعور بالأمن والفخر بنفسه.

¹⁹ Andi Arif Pamessangi, "تطبيق تعليم اللغة الجماعية في تعلم اللغة العربية", *LISANUNA* 9, no. 2 (2019): 303.

- د. مرحلة الانعكاس، هي مرحلة التي وصلت فيها العلاقة بين المتعلم ومعلمه إلى مستوى الثقة المتبادلة. ولم يعد أن يشعر كل منهما بأي حواجز نفسية، وكذلك توجد هذه الثقة المتبادلة بين المتعلم. وفي هذه المرحلة الرابعة، لم يعد المتعلم صامتون أثناء اجتماعات التعلم كما في المرحلة الأولى، لكنهم يكونون أكثر نشاطا في المحادثات اليومية.
- هـ. المرحلة المستقلة. في هذه المرحلة، قد أتقن المتعلم كل المواد الدراسية ويبدأ أن يوسع مهارته للغة الهدف ويتعلم الجوانب الاجتماعية والثقافية لناطق لغة الهدف.²⁰
- و. اجراءات تطبيق طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع هناك الاجراءات البسيطة لتطبيق طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع، وهي فكما يلي :
- أ. يجلس المتعلم (العميل) في دائرة بحيث يكون لكل شخص اتصال مرئي مع بعضهم ويسهل الجميع الاستماع إلى قول أصدقائهم.
- ب. يشرح المعلم الموضوع إجمالاً.
- ج. يبدأ المتعلم المتطوع المحادثة المتعلقة بالموضوع مع المتعلم الآخر باعطاء الرسالة في لغته الأم.

²⁰ Hanum and Rachmawati, "Implementasi Pendekatan Fungsional Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Metode Community Language Learning: 334-335."

- د. يذهب المعلم ويقف خلف المتعلم ويهمس الترجمة المعادلة للرسالة في لغة الهدف.
- هـ. يكرر المتعلم الرسالة المرتجمة إلى لغة الهدف ويكتبها في قطعة من الورق.
- و. لكل متعلم في المجموعة فرصة لتعبير رسالته وكتابته.
- ز. قرأت الكتابات بالفواصل.
- ح. يكرر كل متعلم رسالته في لغة الهدف.
- ط. يختار المعلم الجمل للكتابة في السبورة التي تبرز القواعد.
- ي. يمكن للمتعلم طرح أسئلة حول أي العناصر التي تمت مناقشتها.
- ك. يشجع المعلم المتعلم على نسخ جمل من السبورة بما في ذلك الترجمة بلغتهم الأم. تصبح النسخة كتابهم المدرسي للدراسة في المنزل.²¹
- أما تطبيق طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع في تعليم كتابة العربية لطلاب الفصل العاشر بمدرسة إحياء العلوم الثانوية الإسلامية فكما يلي:
- أ. يقسم المعلم الطلاب إلى عدة فرق، لكل فرقة سبعة طلاب.

²¹ Sholihatul Hamidah Daulay, Siti Zubaidah, and Khodijah Nur Lubis, "The Difference of Numbered Heads Together and Community Language Learning Method on the Students ' Ability To Build Up Direct and Indirect Speech," *Vision (Journal of Language, Literature & Education)* 12, no. 12 (2017).

ب. يعطي المعلم الكلمة المختلفة لكل فرقة، ويطلب من الطلاب في كل الفرقة تكوين الجملة من تلك الكلمة باللغة الإندونيسية أولاً وكتابتها في كتبهم، ثم ترجمتها إلى لغة الهدف (اللغة العربية). ويسمح للطلاب من كل الفرقة في هذه المرحلة تبادل الأفكار عن الجمل التي يكونونها.

ج. في دوره كالمستشار في طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع، يعمل المعلم لدفع الطلاب وإرشادهم ليتعودوا على التعبير عن أفكارهم في عملية تعليم اللغة العربية بدون القلق عن طريق تجنب تصحيح أخطاء الطلاب في القواعد اللغوية مباشرة، وكذلك مساعدتهم إذا وجدوا الصعوبة في ترجمة الجملة إلى العربية، لأن المهم هو تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم على تعبير أفكارهم في عملية التعليم واستخدام اللغة العربية.

د. يختار المعلم طالبا أو طالبين من كل الفرقة لتعبير كتابتهم للمناقشة والدراسة معا.

٦. الأنشطة الموجودة في طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع يجمع طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع وظيفة وأنشطة التعليم المبتكرة، فهذه الأنشطة التي يمكن اكتشافها في تطبيق طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع:

- أ. الترجمة: يشكل المتعلمون الحلقة يهمس المتعلم الرسالة أو القصد التي يريد التعبير عنها، و يترجمها المعلم أو يفسرها بلغة الهدف ، ثم يكرر المتعلم ترجمة المعلم.
- ب. العمل الجماعي: يشارك المتعلمون في وظيفة جماعية متنوعة، مثل المناقشة عن الموضوع في مجموعة صغيرة، وتحضير المحادثة، وتحضير ملخص الموضوع لعرضه إلى مجموعة أخرى وتحضير القصة المتعرضة على المعلم وبقية الفصل.
- ج. التسجيل: يسجل المتعلمون المحادثات بلغة الهدف.
- د. النسخ: ينسخ المتعلمون الأقوال والمحادثات المسجلة للممارسة وتحليل الأشكال اللغوية.
- هـ. التحليل: يحلل المتعلمون النسخ من جمل لغة الهدف ويدرسه بالترتيب. للتركيز على استخدام معجمي معين أو على تطبيق قواعد نحوية معينة.
- و. التأمل والملاحظة: يتأمل المتعلمون عن خبرتهم في الفصل أو في المجموعة ويخبرونها، ويكون هذا التأمل والملاحظة تعبيراً عن مشاعر بعضهم البعض واهتمامهم بالاشياء.
- ز. الإستماع: يستمع المتعلمون إلى حديث المعلم المتضمن على العناصر منهم في التفاعل في الفصل.
- ح. الحوار الحر: يشارك المتعلمون في الحوار الحر مع المعلم أو مع المتعلمين الآخر. قد يشمل ذلك مناقشة ما تعلموه

بالإضافة إلى المشاعر التي سادت لديهم حول كيفية تعلمهم.^{٢٢}

٧. مزايا طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع لكل طريقة مزايا، وكذلك طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع. فهذه هي مزايا من طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع:
- أ. الإهتمام بالنواحي الإنسانية والإنطلاق منها في تعليم اللغة.
 - ب. الإهتمام بالدارس ومراعاة لغته الأم وخلفيته الثقافية.
 - ج. تعتبر هذه الطريقة أكثر إهتماما بمشكلات الدارسين وحاجاتهم وأهدافهم.
 - د. العلاقة الوثيقة بين المعلم (المستشار) وعملائه (الطلاب). ويحتاج متعلمو اللغات الأجنبية تلك العلاقة خاصة في المراحل الأولى، حينما كان المعلم المصدر الوحيد لمعرفة المجتمع وأساليب التعامل مع الناطقين بلغة الهدف.
 - هـ. الحرية التي تعطيها هذه الطريقة للطلاب في اختيار الموضوعات وبدء الحديث والمشاركة فيه وعدم تدخل المعلم في ذلك، ما يساعد على تخفيف التشويق وتجنب الحساسيات والإجراح ويرغب الطلاب في المشاركة.

²² Asep Saepuloh, "The Implementation Of Community Language Learning (CLL) In Teaching Speaking," *JOEPALIT Journal of English Pedagogy, Linguistics, Literature, and Teaching* 5, no. 2 (2017).

و. تفضيل الطلاقة اللغوية على الصحة النحوية وتجنب تصحيح الأخطاء، من العوامل التي تدفع المتعلم في استخدام لغة الهدف تكرارا.

ز. الإهتمام بالتعلم التعاوني وبث روح الجماعة في الصف، ما يزيد من نشاط الطلاب ويشجعهم على التعامل مع المعلم وأصدقائهم ويدفعهم إلى زيادة الإبداع.

ح. مساعدة المعلم طلابه في الوصول إلى قواعد اللغة بأنفسهم من خلال كلامهم وأنشطتهم لا من خلال نصوص مفروضة عليهم، ما يساعد على استخدام مفردات اللغة وعباراتها في ترايب لغوية مقبولة ومفهومة.

ط. يقلل تعليم اللغة بهذه الطريقة تكاليف البرنامج، لأنه لا يحتاج إلى إعداد مناهج ومقررات أو تأليف كتب مدرسية الذي يتطلب زيادة الوقت والجهد والمال.^{٢٣}

٢. مهارة الكتابة

يبحث هذا البحث عن طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع في نتائج مهارة الكتابة. ففي هذا القسم سيبحث ما يتعلق بمهارة الكتابة.

^{٢٣}العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى...، ٢٠٤-٢٠٥.

أ. مفهوم مهارة الكتابة

معنى الكتابة لغة هي مجموعة من الكلمات المرتبة والمنظمة. والمعنى المعرفي للكتابة هي مجموعة من الكلمات المرتبة والمحتوية على المعنى، لأن الكتابة متشكلة من الكلمات المنتظمة. ويمكن الناس تعبير ما في قلبه بمقتضى فكره حرية بالكتابة. وبالتعبير كتابة يُقصد أن يفهم القراء ما يعبر الكاتب، بينما مهارة الكتابة هي قدرة لوصف محتويات العقل أو تعبيرها، بدءًا من الجوانب البسيطة مثل كتابة الكلمات إلى الجوانب المعقد مثل التأليف.^{٢٤}

ويقال أيضاً أن معنى الكتابة هي سلسلة من الكلمات المترتبة من مجموعة الكلمات المحتوية على المعنى المفهوم للقراء. ووفقاً لعلم اللغة، فإن الكتابة هي سلسلة من الكلمات التي تشكل الجملة المرتبة نحو وظيفتها حيث تفهم تعريفها. وبعبارة أخرى ستكون للكتابة المعنى المفهوم للقراء، إذا كانت الكتابة متشكلة ومركبة جيداً نحو قواعدها.

أما المراد بمهارة الكتابة هي قدرة على تحقيق الأشياء المقروء والمسموع إلى سلسلة الكلمات التي تشكل الكتابة المرتبة نحو قواعد اللغة العربية لكي تكون مفهومة على القراء، وقال Helmi Kamal أن مهارة الكتابة هي أعلى المهارات اللغوية.^{٢٥} وذلك لأن الكتابة هي الأنشطة المتعلقة بعملية التفكير ومهارة التعبير في شكل كتابي.^{٢٦}

²⁴ Kuraedah, "Aplikasi Maharah Kitabah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab "....: 85.

²⁵ Juhaeti Yusuf, Ahmad Zaki Alhafidz, and Muhammad Fahmi Luthfi, "Menulis Terstruktur Sebagai Urgensi Pembelajaran Maharah Al-Kitabah," AN

ب. أنواع الكتابة

بشكل عام، تنقسم الكتابة في تعليم اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام، يعني الإملاء، والخط، والإنشاء.

١. الإملاء

الإملاء فئة الكتابة التي تركز على شكل الحروف في تشكيل الكلمات أو الجمل، وفقاً لتعريف محمود معروف أن الإملاء هو كتابة الحروف في الكلمات حسب موقعها صحيحاً للاحتفاظ عن كون خطيئة المعنى بشكل عام، هناك ثلاث مهارات أساسية المتطورة في تعليم مهارة الإملاء يعني دقة المحافظة والاستماع ومرونة اليد في الكتابة، وتنقسم الإملاء إلى عدة أنواع، وهي:

(١) الإملاء المحجائي

في هذا التعليم، يطلب من المتعلم كتابة الحروف المحجائي التي تكون المفردة، الموجودة في الكتاب الدراسي أو مكتوبة في السبورة.

(٢) الإملاء المنقول

وهو نقل الكتابة من الوسيلة المعينة في كتاب المتعلم، وهو أيضاً يسمى بالإملاء المنسوخ لحدوثه من

NABIGHOH 21, no. 02 (2019): 206, <https://e-journal.metrouniv.ac.id/index.php/an-nabighoh/article/view/567>.

²⁶ Fajriah, "Strategi Pembelajaran Maharah Kitabah Pada Tingkat Ibtidaiyah"....: 33

خلال نسخ الكتابة، ويناسب أن يعطي هذا الإملاء للمبتدئين. ففي المرحلة الأولى من تعليم الكتابة المبذول للمتعلم هو ممارسة تقليد كتابة الجملة القصيرة الموجودة في الكتاب أو السبورة.²⁷

(٣) الإملاء المنظور

وهو نظر الكتابة في الوسيلة المعينة بدقة، ثم نقلها في كتاب المتعلم دون النظر إلى الكتابة مرة أخرى في هذه المرحلة، تعليم الكتابة المبذول هو من خلال مسؤولية قراءة عدة فقرات في النص، ثم يطلب من المتعلم رجوع الكتابة نتيجة قراءته ويرشده المعلم طريقة الكتابة الجيدة.

(٤) الإملاء الإسماعي

وهو إسماع الكلمات أو الجمل أو النص المقروء ثم كتابتها.

(٥) الإملاء الاختباري

وهو يهدف لقياس كفاءة المتعلمين وتقديمهم في الإملاء الذي درسه في الالتقاء القديم. في هذه المرحلة، تحتاج استطاعة السماع الأمثل، واستطاعة الحفظ، وكذلك استطاعة كتابة المسموع جيدا، لأن في هذا التعليم يقرأ

²⁷ Fajriah, "Strategi Pembelajaran Maharah Kitabah Pada Tingkat Ibtidaiyah"...: 40.

المعلم عدة النصوص العربي، ثم يطلب من المتعلم كتابتها دون النظر إلى النص الموجود.²⁸

٢. الخط

الخط هو فئة الكتابة التي تركز على شكل الحروف في تشكيل الكلمات أو الجمل حتى جوانب الجمال. هناك عدة أنواع الخط العربي بناء على أحكام الكتابة العربية الفصيحة.

(١) الخط الكوفي

(٢) الخط النسخي

(٣) الخط الثلث

(٤) الخط الفارسي

(٥) الخط الديواني

(٦) الخط ديوان الجليل

(٧) الخط الإجازة أو التوقيع

٣. التعبير والإنشاء

الإنشاء هو فئة الكتابة الموجهة إلى تعبير الأفكار الرئيسية في شكل الخواطر والرسائل والمشاعر وما إلى ذلك في لغة الكتابة، وليس بمجرد تصور شكل الحروف والكلمات والجمل، فبدأ توريط معرفة المؤلف وخبرته، ويمكن تقسيم الإنشاء في فئتين، هما:

²⁸ Fajriah, "Strategi Pembelajaran Maharah Kitabah Pada Tingkat Ibtidaiyah"...: 41.

(١) الإنشاء الموجه

وهو تكوين الجملة أو الفقرة البسيطة بالإرشاد المحدد في شكل التوجيهات مثل نسخ الجملة وتعديلها وتبديل أحد عناصر الجملة، وما إلى ذلك.

(٢) الإنشاء الحر

وهو تكوين الجملة أو الفقرة البسيطة دون الإرشاد. فيعطي المتعلم الحرية لكتابة التأليف بالمفردات أو نمط الجملة الحر.^{٢٩} وصار هذا النوع من أنواع الكتابة المركز في هذا البحث.

ج. أهمية الكتابة

تمثل أهمية الكتابة بما يأتي:

(١) الكتابة هي شرط رئيسي لإزالة أمية المواطن وكذلك جزء رئيسي للمواطنة.

(٢) تعتبر الكتابة أداة رئيسية للتعلم بكافة مراحل وأنواعه وكذلك لأخذ أفكار الآخرين وحواطرهم.

(٣) تعتبر الكتابة كوسيلة فاعلة بين الناس بالمؤلفات والخطابات وغيرها.

(٤) تعتبر الكتابة كأداة فاعلة لحفظ الإرث ونقله، فهي أداة اتصال الحاضر بالماضي والقريب بالبعيد.

²⁹ Fajriah, "Strategi Pembelajaran Maharah Kitabah Pada Tingkat Ibtidaiyah"....: 41-42.

- ٥) تعتبر الكتابة كبنية لتسجيل الأحداث والقضايا والوقائع.
- ٦) تعتبر الكتابة وسيلة فاعلة لتنفيس الفرد عن نفسه وللتعبير عما يجيش بصدوره ويحول بذهنه.
- ٧) الكتابة وسيطة من وسائل رعاية الحقوق بين الناس.
- ٨) الكتابة هي أداة الابداع ووسيلته، فهي التي بطريقتها ينقل إلينا الأدباء والشعراء ما تفيض به قرائحهم من عذب القول وجميل الشعر وهي التي حفظت لنا أروع النماذج الأدبية وأرفعها.
- ٩) الكتابة هي أداة رئيسية من أدوات الإعلام وخاصة في عصرنا الحاضر حيث امتدت المجالات والصحف والكتب والمطبوعات.^{٣٠}
- د. أهداف تعليم الكتابة
- ١) انماء مهارات التفكير بجميع أنواعه من استقرائي واستنباطي وناقد وتأملي، حيث أن هناك علاقة قوية بين الكتابة والتفكير لأن الكتابة هي ترجمان التفكير كما يقال أن الإنسان يفكر بقلمه.
- ٢) تعويد المتعلم على الطلاقة التعبيرية الكتابية في المواقف المتنوعة.
- ٣) تمكين المتعلم من قضاء حاجاتهم الاتصالية اليومية بواسطة كتابة البرقيات أو الخطابات أو ملء الاستمارات.

^{٣٠} نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، and خالد عبد الكريم بسندي، مهارات في اللغة والتفكير، الطبعة الأولى، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ١٩٧-١٩٨.

٤) تربية الموهبة الأدبية واستكشافها من خلال الكتابات الأدبية
 ككتابة المقال الأدبي او القصة القصيرة، والرواية، والوصف،
 والمذكرات، والسير.

٥) التعبير عما في نفسه بحصيلة أدبية راقية.

٦) ممارسة المتعلم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية دون تجريح
 أو احتقار. .

٧) إتقان اللغة العربية إتقاناً صحيحاً لأن الهدف من تعليم وتعلم
 اللغة هو تنمية القدرة على التعبير والاتصال شفويا وتحريراً.

٨) استعمال ما لديه من المعلومات عن اللغة وقواعدها في أحوال
 كتابية مختلفة.

٩) تنمية احساس المتعلم بواسطة الكتابة.

١٠) إعطاء المتعلم خيارات كثيرة نتيجة كتابته في موضوعات مختلفة،
 لأن المتعلم سيقراً الموضوع الذي سيكتبه قبل كتابته.

١١) تربية قوة الملاحظة، وتعويد المتعلم على الدقة في التعبير.^{٣١}

أما الأهداف من تعليم مهارة الكتابة حسب مراحلها فكما

يلي:

١. المستوى المبتدئة

(١) نسخ وحدات اللغة البسيطة

(٢) كتابة وحدة اللغة البسيطة

^{٣١} ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، الطبعة الأولى،

(عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ٩١.

- (٣) كتابة التصريح والسؤال البسيط
 (٤) كتابة الفقرة القصيرة
 ٢. المستوى المتوسطة
 (١) كتابة التصريح والسؤال
 (٢) كتابة الفقرة
 (٣) كتابة الرسالة
 (٤) كتابة التأليف القصير
 (٥) كتابة التقرير
 ٣. المستوى المتقدمة
 (١) كتابة الفقرة
 (٢) كتابة الرسالة
 (٣) كتابة التأليفات المتنوعة
 (٤) كتابة التقرير^{٣٢}

ب. الدراسات السابقة

هناك عدة الدراسات السابقة المتعلقة بطريقة تعلم لغة

المجتمع، وهي فكما يلي:

١. البحث السابق الذي قامت به فكرة مطلعة رمضانبة (٢٠٢٠) في بحثها بالموضوع "استخدام طريقة تعلم اللغة الجماعي في تعليم اللغة العربية لترقية قدرة التلاميذ على مهارة الكلام (دراسة

³² Fajriah, "Strategi Pembelajaran Maharah Kitabah.....", :39.

شبه تجربة على تلاميذ الصف العاشر القسم العلوم الطبيعية
بمدرسة المحمدية الثانوية الرابعة باندونج).³³

التشابه بين البحث السابق والبحث الذي قامت به
الباحثة هو في نوع البحث ومدخله المستخدم، وهو البحث
التجريبي وبالضبط البحث شبه تجريبي والمدخل المستخدم البحث
الكمي، وكذلك في موضع البحث، يعني الطلاب في الصف
العاشر من المدرسة الثانوية، أما الفرق بين البحث السابق
والبحث الذي قامت به الباحثة هو أن بؤرة البحث من البحث
السابق هي مهارة الكلام بينما بؤرة البحث من البحث الذي
قامت به الباحثة هي مهارة الكتابة.

وتدل النتيجة من البحث السابق أن هناك ارتفاع
الدرجة من نتيجة تعليم مهارة كلام الطلاب بعد استخدام
طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع لأن درجة "ت" الحساب
(٢،٦٣) أكبر من درجة "ت" الجدول (٢٠٠٢) على مستوى
الدلالة ٥٪.³³

٢. البحث السابق الذي قامت به كيكي رزقيا لطفيان (٢،١٩) في
بحثها بالموضوع "تطبيق طريقة تعليم اللغة الجماعي لترقية مهارة
الكلام في تعليم اللغة العربية لدى الطلاب في الفصل الأول

³³ Fikroh Matla'ah Romdaniyah, "Penggunaan Metode Community Language Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Siswa Dalam Keterampilan Berbicara" (UIN Sunan Gunung Djati Bandung, 2020).

بالمدرسة الثانوية منزل العلوم كالي ونجو قدس ٢٠١٨-٢٠١٩ م.^{٣٤}

التشابه بين البحث السابق والبحث الذي قامت به الباحثة هو في موضع البحث، يعني الطلاب في الصف العاشر من المدرسة الثانوية. أما الفرق بين البحث السابق والبحث الذي قامت به الباحثة هو في نوع البحث ومدخله المستخدم، بحيث يستخدم البحث السابق الدراسة الميدانية والمدخل النوعي، بينما البحث الذي قامت به الباحثة يستخدم البحث التجريبي والمدخل المستخدم البحث الكمي. وتدل النتيجة من البحث السابق أن هناك ارتفاع الدرجة من نتيجة تعليم مهارة كلام الطلاب بعد استخدام طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع، بحيث يكتسب الطلاب أكبر الدرجة من المعيار الأدنى لنجاح الطلاب وهو ٧٠.٣٤.

٣. البحث السابق الذي قام به ريزا فردوس (٢٠٢٠) في بحثه بالموضوع "تأثير إستراتيجية تعليم اللغة الجماعي على نتائج تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ بالمدرسة الثانوية الغربية.

التشابه بين البحث السابق والبحث الذي قامت به الباحثة هو في نوع البحث ومدخله المستخدم، وهو البحث

^{٣٤} كيكي رزقيا لطفیان، "تطبيق طريقة تعليم اللغة الجماعي لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى الطلاب في الفصل الأول بالمدرسة الثانوية منزل العلوم كالي ونجو قدس ٢٠١٨-٢٠١٩ م"، IAIN Kudus, 2019.

التجريبي والمدخل المستخدم البحث الكمي. أما الفرق بين البحث السابق والبحث الذي قامت به الباحثة هو أن بؤرة البحث من البحث السابق هي مهارة الكلام بينما بؤرة البحث من البحث الذي قامت به الباحثة هي مهارة الكتابة.

وتدل النتيجة من البحث السابق أن هناك تأثير من تطبيق طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع على نتائج تعلم اللغة العربية للطلاب، بحيث يكون اختبارات الحساب (٢,٢٠٤)، وأما ت الجدول في درجة المعنوية ٠,٠٠٥ (٧٠٥,١) ودرجة الحرية (٥٣-dk) ولهذا ت الحساب أكبر من ت الجدول، ت الحساب (٢,٢٠٤) < ت الجدول (١,٧٠٥). لذلك أن فرضية الصفر (H0) أكبر من فرضية البحث (H1) فرضية الصفر (H0) مفروض وفرضية البحث (H1) مقبول، ويعني يوجد تأثير من تطبيق طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع.^{3٥}

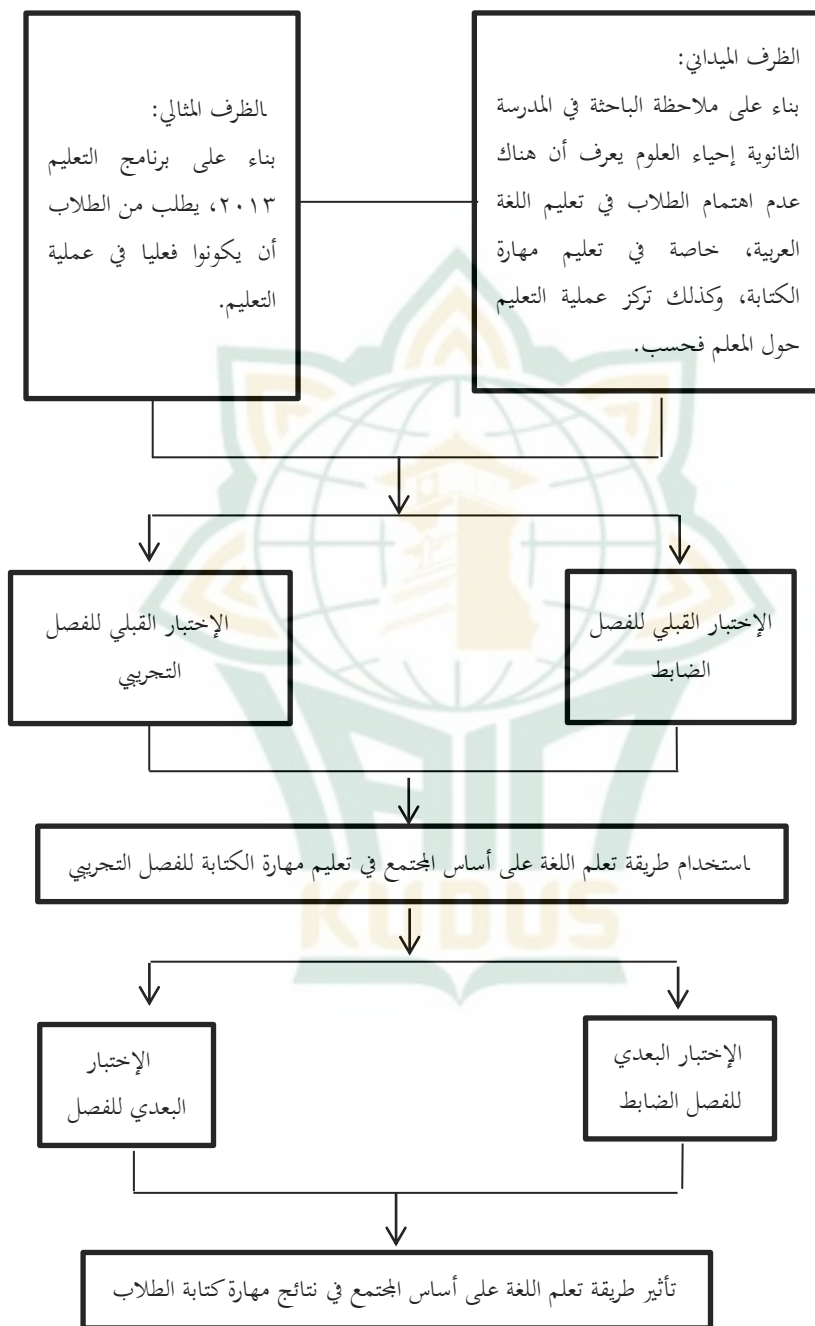
ج. الإطار الفكري

تعتبر مهارة الكتابة من أعلى المهارات اللغوية، لأن أنشطة الكتابة تتطلب عدة قدرات مثل: القدرة على التفكير المنتظم والمنطقي، والقدرة على تعبير التفكير واضحا، والاستخدام الفعال للغة، والقدرة على تطبيق قواعد الكتابة الجيدة. ومع ذلك، تظهر

³⁵ Reza Firdaus, "Pengaruh Metode Community Language Learning Terhadap Hasil Belajar Bahasa Arab Siswa Sekolah Menengah Atas Al Ghurobaa" (Universitas Negeri Jakarta, 2020).

الحقائق في الميدان أن تعليم مهارة الكتابة لا يزال غير مثالي، ولا يزال هناك كثير من المتعلمين الذين يواجهون الصعوبات. ويرجع ذلك لعدم اهتمام المتعلمين بتعلم اللغة العربية لكون عملية التليم تركز حول المعلمين فقط، وكذلك استخدام الطريقة التي تقال أنها لا تزال تقليدية ولا تفهم احتياجات المتعلمين. لتحليل تلك المشكلة، تقدم الباحثة طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع، واعتمادا على الشرح السابق، فتقدم الباحثة الإطار الفكري كما يلي:





د. فرضية البحث

الفرضية تعني الإجابة على المشكلة أو تركيز البحث، وهو النتيجة المؤقتة التي تحتاج إلى الإثبات على أساس تحليل البيانات التجريبية.³⁶ فرضية البحث من هذا البحث هي :

H0 = ليس هناك تأثير من استخدام طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع في نتائج مهارة كتابة الطلاب.

H1 = هناك تأثير من استخدام طريقة تعلم اللغة على أساس المجتمع في نتائج مهارة كتابة الطلاب.



³⁶ Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian* (Banjarmasin: Antasari Press, 2011), 53 [https://idr.uin-antasari.ac.id/10670/1/PENGANTAR METODOLOGI PENELITIAN.pdf](https://idr.uin-antasari.ac.id/10670/1/PENGANTAR%20METODOLOGI%20PENELITIAN.pdf).